رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الطحاوية 83 - و هو مستغن عن العرش

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله - 00:00:00

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله - 00:00:17

ما زلت منز اللقاء الماضي وآآ يعيش الانسان وكأنه مقشعر الجلد من هول عظمة الله جل جلاله وكاني احب ان اقول الان ان لم تصنع العقيدة هزا فلا فائدة من دراسة العقيدة - 00:00:33

يسيرا قلت انه ليس الهدف الوحيد من دراسة العقيدة الرد على الجهمية والمرجئة ليس الهدف من دراسة العقيدة الحكم على الناس ان هزا سلفي وهزا اشعري وهزا ما تريدي وهزا قدري وهزا - 00:01:05

ليس الهدف من دراسة العقيدة الحكم على الناس ان هزا مشرك وهزا منافق وهزا موحد وليس هدف معرفة زلك الهدف من زلك النجاة الهدف من دراسة العقيدة نجاح اللهم نجنا من عذاب النار - 00:01:33

اللهم ارزقنا الجنة اللهم انا نسألك العافية فان لم تصنع العقيدة في قلبك ان لم تصنع العقيدة بقلبك تعظيم الله واجلاله والذل والخضوع له والرضا به ربا والرضا بقضائه وقدره - 00:01:57

والذل والخضوع لاوامره وشرعه فانك لم تستفد من دراسة العقيدة شيئا وكسيرا خلال دراستنا التمانية وتلاتين درس فات سبعة وتلاتين وده الدرس التامن والتلاتين كررت كثيرا انني لا اهون ولا انفي ولا انكر - 00:02:32

ولا انهى عن الرد على الجهمية والمعطلة والماتوريدية والاشاعرة والقدرية والمعتزلة. لا انهى عن ذلك ولا اقول ان ده كلام ما لوش لازمة. لا له لازمة والوجود لكن الاهم منه - 00:02:56

والاولى والبداية انت ان تنجو لان ذاكم الرد برضو كفاية وتعظيم الله في قلبك ارض عين عليك وقفنا مع قول الشيخ في الفقرة الستين الحادية والستين الفقرة الستون يقول فيها - 00:03:14

والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه قال الشيخ ليس المراد من احاطته بخلقه انه كالفلك الفلك وان المخلوقات داخل في ذاته المقدسة على الله عن ذلك علوا كبيرا. الصوفية هم اللي بيقولوا كده بيقولوا بحاجة اسمها الحلول والاتحاد - 00:03:46

الحلول والاتحاد اللي هي مصطفى محمود طلع بها اليومين دول او من فترة بيقول ان ربنا هو الجازبية او الطبيعيين اللي بيقولوا ربنا هو الطبيعة لا كل الكلام ده غلط ولخبطة - 00:04:18

لأ مش غلط ده كفر يعني اللي يقول لربنا سبحانه وتعالى آآ قالوا له ربنا فين؟ قال في كل مكان قالوا له ازاي قال لهم كوباية اللبن دي ويفترض ان دي كوباية لبن - 00:04:33

كوباية اللبن دي فيها زئب فيها اسمنا فيها قشطة قالوا له اه فيها قشطة. قالوا له القشطة فين قال لهم القشطة فين قال لهم دايبة فيها دايبة في اللبن كله كدا - 00:04:48

قال اهو ربنا دايب في الكون كله كده ده كلام كفر هزا الكلام كلام ايه كلام كفر يقول يعتقد ويبقى كافر قولا واحدا وبالمناسبة انهم يقولوا ان السيد قطب قال بالحلول والاتحاد - 00:05:00

دي اول سورة الحديد هو الظاهر والباطن فقال في التفسير واحنا بنقول لأ سيد قطب لم يقل بالحلول والاتحاد ولا يقول بالحلول والاتحاد بدليل مواطن اخر من تفسير الكتير جدا واحنا ما بندافعش عن السيد قطب عشان - 00:05:21

احنا بيتفضل سيد قطب على غيره او آآ او لاي مصلحة لكن نقول ان سيد قطب له اخطاء زيه زي غيره الراجل لم يتعلم لم ينال اي قسط من العلم الشرعي - 00:05:39

لا عمره درس عقيدة ولا درس فقه هو الراجل طلع مفكر كان اديب قعد يكتب شوية الاخوان تبنوه نفخوا فيه اتسجن اتحكم عليه بالاعدام اتقتل كدهو وهو قاعد في السجن لم يكن معه شيء ابدا الا - 00:05:52

تفسير ابن كثير بس فمسك تفسير ابن كثير وكتب هو ايه تفسير للقرآن عشان كده لما تلاقيه ييجي يتكلم في الفقه يلخبط اما ييجي يتكلم في مسائل دقيقة في العقيدة يلخبط - 00:06:09

ما درسش معزور جاهل ما يعرفش فله اخطاء هذه الاخطاء لا نقر عليها نتبرأ منها. ولكن رحمه الله له مجهود في تأصيل مسألة كانت غائبة عن حس المسلمين تماما. وهي مسألة الحاكمية - 00:06:26

فانت دي المسألة غائبة. نعم نقول لسيد قطب اخطاء وهنات وآآ ومشاكل حتى في الفكر يعني حتى فكره فيه مشاكل لكن زول كده اه اه الرجل اذا يوزن ده ده حكم ربنا - 00:06:48

ان بيزن حسنات الانسان وايه وسيئاته فمن رجحت حسناته فهو فهو المفلح والرجل حسناته ان شاء الله يعني في الظاهر في كتب في الكتب يعني في الكتابة الظاهر ان حسناته راجحة نرجو له زلك. نرجو زلك - 00:07:07

شايف ان احنا بنقول الحلول والاتحاد منتشر وقد يقع فيه الانسان او يعتقده بجهل دون ان يعلم ولزلك ينبغي علينا ان نفهم الله عز وجل ونعلمها لولادنا ونعتقدها بوضوح انا بقول كده ان اميز ما في الاسلام من بلاش اميز غلط - 00:07:26

من اميز ما في الاسلام ان الامور في غاية الوضوح والصراحة ما فيش طلاسم في عقيدتنا الله جل جلاله في السماء لا نستحي ولا نخاف ولا نتردد ان احنا نقول كده اين الله - 00:07:50

في السماء فوق السماوات السبح مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وكماله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فين ربنا في السما السبع مستويا على العرش خايف تقولها ليه هيقول لك معنى كده - 00:08:09

ان ربنا له مكان نقول وهو بكل شيء محيط طب ازاي يا ابني يبقى ربنا فوق السماوات السبع وهو بكل شيء محيط اسمع بقى الشيخ بيقول ايه يقول الشيخ ومن المعلوم - 00:08:30

ولله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردلة. خردلة دي يعني يقول ايه؟ حباية حباية قمح او حباية رز عنده خدله ان شاء قبضها واحاط قبضته عليه وان شاء جعلها تحت - 00:08:48

وهو في الحالين مبين لها عال عليها فوقها من جميع الوجوه فكيف بالعظيم الزي لا يحيط بعظمته وصفه واصف فلو شاء لقبض السماوات والارض اليوم وفعل بهما كما يفعل بهما يوم القيامة - 00:09:07

فانه لا يتجدد به اذ ذاك قدرة ليس عليها الان فكيف يستبعد العقل مع ذلك انه يدنو سبحانه من بعض اجزاء العالم وهو على عرشه فوق سماواته او يدني اليه من يشاء من خلقه - 00:09:29

فمن نفى زلك لم يقدر الله حق قدره هو بس لولا الخوف من التشبيه لولا الخوف ان العقل يتصور كان الواحد شرح الكلام ده بس كده حل كل الاشكالات وانتهت - 00:09:48

يعني بيقول لك ان ربنا سبحانه وتعالى يقبض على السماوات والارض يوم القيامة. صح ها قول الاية الارض والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحان الله العظيم زي ما قلنا كده لله المسل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ما بنشبهش ولا بنمسل - 00:10:15

لكن يقول لك ايه؟ لو في ايدك حباية رز قبض عليها حطتها تحت منك طلعتها قربتها منك قربت انت منها هي حباية رز لا راحت ولا جت فيك لله المسل الاعلى - 00:10:38

كل الدنيا كده كل جون كده لا يساوي شيئا بالنسبة لله وزرة رمل ده انا بقول لك انت وانت في الطيارة قلت لكم كده كاتب انا على ارتفاع اربعتاشر الف قدم يعني اكتر من عشر تلاف متر ولا اتناشر الف متر - 00:10:57

يعني اتناشر كيلو فوق الواحد لو بص بقى للارض يشوفها ايه لو بصيت للبشر تشوفهم ايه ده ربنا اللي فوق السماوات والسبع شايفك ايه انت ايه الدنيا دي كلها ايه - 00:11:15

عشان يقول لك ايه الله عز وجل مستو على العرش ازاي يدنو من عباده يوم يوم عرفة يدنو ويخلو منه عرشه هم ايه دول ولا ايه ارض عرفة دي عشان ياكلوا العرش وعشان يدنوا منه - 00:11:40

وصلت يعني اللي الناس اللي عاملة لهم دماغهم مقلوبة اشكال ازاي ينزل ربنا في السلس الاخير من الليل اا الى سماء دنيا طب الثلث الاخير بيتغير عن في كاليفورنيا عن لندن عن القاهرة عن مكة - 00:12:04

ازاي انتم يعني مفكر ايه طب وانت مفكر ربنا ايه هو ده الغلط ان هو ما حصلتش عزمة لله في قلوبنا تعظيم لله واجلال في نفوسنا وازهانا فعشان كده بنتصور غلط - 00:12:24

بنتصور مسألة غلط ما بنقدرش نفهمها صح نسأل الله ان يهدي قلوبنا وان يرزقنا تعظيمه واجلاله واقداره حق قدره جل جلاله واما كونه فوق المخلوقات قد قال تعالى وهو القاهر فوق عباده - 00:12:46

وقال سبحانه وتعالى عن الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده - 00:13:07

فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وفي رواية تغلب غضبي ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي. وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن بقوله الذي - 00:13:24

وهو مسلم ان النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم انت اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. المراد بالظهور هنا العلو - 00:13:45

الدليل قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه اي يعلوه هذه الاسماء الاربعة متقابلة اسمان منها لازلية الرب وابديته ازلية وابدية ازلية ابدي يعني الاول فليس شيء قبله والاخر فليس شيء بعده واسمان لعلوه وقربه. الظاهر الباطن - 00:14:05

فالله عز وجل الظاهر فوق كل شيء القاهر فوق كل شيء والباطن يعني القريب من كل شيء. وقلنا ازاي فوق كل شيء وقريب من كل شيء نتيجة انك تتصور ان كل الدنيا كل المخلوقات كل الكون - 00:14:29

لا يساوي شيئا ما فيش هبابا اقل من زرة فيبقى سبحانه وتعالى فوق كل شيء وايه وقريب الى كل شيء وصلت قال وهزا هزا ومن سمع احاديث الرسول ما صلي عليه - 00:14:50

صلى الله عليه وسلم وكلام السلف وجد منه في اثبات الفوقية ما لا ينحصر في كتاب اسمه العلو للعلي الغفار للحافظ الذهبي اخرجه الشيخ الالباني في كتاب اسمه مختصر العلو للعلي الغفار مهم ينبغي ان تراجعه - 00:15:16

مختصر العلو للعلي الغفار للشيخ الالباني تبقى الاصلي للامام الزهبي عليه رحمة الله ولا ريب ان الله سبحانه لما خلق الخلق لم يخلقهم في ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك - 00:15:32

فانه الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد فتعين انه خلقهم خارجا عن زاته ولو لم يتصب سبحانه بفوقية الزات مع انه قائم بنفسه غير مخالط للعالم لكان متصفا بضد ذلك - 00:15:45

لان قابل للشيء لا يخلو منه او من ضده وضد الفوقية السفول والسفل مذموم على الاطلاق ازا كانت صفة العلو والفوقية صفة كمال لا نقص فيه ولا يستلزم نقصا ولا يوجب محزورا ولا يخالف كتابا - 00:16:07

ولا سنة ولا اجماعا فنفي حقيقته يكون عين الباطل والمحال الذي لا تأتي به شريعة اصلا فكيف ازا كان لا يمكن الاقرار بوجوده؟ وتصديق رسله والايمان بكتابه وبما جاء به رسوله الا بذلك - 00:16:26

يعني دلوقتي اللي نقول له ربنا سبحانه وتعالى فين؟ فوق هل صفة صفة الفوقية صفة كمال ولا مش صفة كمال اتشفط كمان فيها

نقص؟ ما فيهاش نقص تستلزم نقص ما تستلزمش طب توجب محزور - 00:16:44
طب تخالف الكتاب القرآن بيقول غير كده سنة اجماع طب انت مش راضي تسبت للالهة الفوقية ليه ليه مش راضي هزا وهزه الانواع من الادلة الدالة على صفة العلو والفوقية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله - 00:17:08
لو بسطت افرادها لبلغت نحو الف دليل فعلى المتأول ان يجيب عن زلك كله وهيهات له بجواب صحيح عن ذلك سبحان الله العظيم. يذكر عن ايام كانت هوجة بقى ايام الامام احمد - 00:17:29
في مسألة اسبات الفوقية وتبارى ناس في نفي الفوقية ففمجلس كان واحد بينفي الفوقية جاله احد تلاميزه قال له انا صدقت بما قلته وعلى قناعة تامة بما زكرته لكن يا شيخي - 00:17:48
ما لاحدنا يجد في نفسه ضرورة ضرورة ازا قال يا رب ان يتجه الى فوق فصرخ وقطع كتابه قال له هي دي المشكلة ان في النفوس مفتورة الا ان اي حد يقول يا رب يعمل ايه - 00:18:09
يرفع ضرورة فطرة حتى لو لقيت اي انسان جاهل عامي في الشارع يعمل لك كده صح ولا لا من غير ما حد يعلمه ولا يقول له ده العقيدة السلفية حد قال له - 00:18:37
ما حدش قال له كده بس هو ضرورة فطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها يقول الشيخ وقوله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه اي لا يحيطون به علما ولا رؤية - 00:18:55
ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة بل هو سبحانه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء الفقرة الثانية والستون من شرح من متن العقيدة الطحاوية يقول الامام الطحاوي ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا - 00:19:14
وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ان الله اتخذ ابراهيم قليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما قال تعالى واتخز الله ابراهيم خليلا وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:19:39
الخلة هي المحبة المستغرقة للمحب قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا يقولوا تخلل الماء الشجر يعني مشي ايه اه مشي خلاله لما يتخلل الحب الروحي - 00:20:07
لما يمشوا الحب العروق ابن القيم بيقول وصف المقربين وجملة وصف القوم انهم قد تشربت قلوبهم توب الله فلم يعد فيهم عرق ولا مفصل الا وهو ينبض بحب الله قلت زمان - 00:20:46
ايام مسجد الريان تسمعوا عنه اه ان المحب ده لما تيجي تعمل له آآ فصيلة دم تطلع لا اله الا الله يقيس النبض يطلع بيقول لا اله الا الله تقيس الضغط - 00:21:20
لا اله الا الله صورة الدم لا اله الا الله ده اسمه مخ لا اله الا الله. رسم قلب لا اله الا الله للناس اللي بتحب لما تتخلل المحبة الروح - 00:21:48
يبقى اي حتة في جسمه فيها روح مش ميتة يبقى فيها حب لربنا عشان كده يوم القيامة في الجنة اللهم ارزقنا الجنة يلهمون التسبيح كما تلهمون النفس زي ما انت بتتنفس كده - 00:22:10
انت مش قاعد تعمل كده ما بتعملش كده. هو انت بتتكلم وشغال وفي حياتك وهو النفس ايه داخل خارج باالهام فكذلك في الجنة هيبقى التسبيح كده باالهام ما بتتكلفش تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبعدين تسمح تلاقي نفسك سكت تفوق تقول سبحان الله - 00:22:36
سبحان الله! لأ فاضل لكم ميت سنة وتفهموا الحب الحب الحقيقي الحب اللي هو ملأ شغاف القلب الحب اللي هو شغل انشغل عن كل حب ربنا عجب الخلة هي المحبة المستغرقة للمحب - 00:22:56
ولكن محبته وخلته كما يليق به تعالى بسائر صفاته ويشهد لما دلت عليه الاية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا - 00:23:39
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسها وما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. فبين صلى الله عليه وسلم انه لا

يصلح له ان يتخذ من المخلوقين خليلا - 00:23:57
وانه لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بانه يحب اشخاصا كقوله في الصحيحين صلى الله عليه وسلم - 00:24:13
لما قال له عمرو بن العاص اي الناس احب اليك قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها اه كان نفسي في تعليق وانا بتكلم عن الصدق وان الدعاة احيانا بالاحراج - 00:24:28
بيتخلى عن الصدق سيدنا النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم لما اسلم عمرو بن العاص الرسول قربوا كان بيبتسم له دايما فظن عمرو بن العاص انه احب الناس الى رسول الله - 00:24:56
قال لك بس ده الرسول ما بيحبش حد قدي فجاء بمنتهى التلقائية والبراءة واول الحديس كده ظننت ان رسول الله ظننت انني احب الناس الى رسول الله فاتيته فقلت له يا رسول الله - 00:25:16
من احب الناس اليك وهو مستني بقى ان الرسول يقول له ايه انت من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال فمن الناس فمن الرجال معلش دي مراته زي بعضه انا بقى - 00:25:37
فمن الرجال قال ابوها قال ثم من؟ قال ثم عمر؟ قال فسكت انا كل ما اقول له ممكن الامور اطلع انا مش فيهم خالص فخليني عايش في الوهم احسن وزي ما بقول لك كده الصدق - 00:25:56
صدق سيدنا النبي عشان النهاردة يقول لك انت بتشد على الناس بتزعق للناس انتم عايزين ايه انتم عائزين ايه؟ نجامل الناس على حساب ربنا نطبطب على الناس على حساب الشرع - 00:26:14
نضيع نفسنا عشان الناس مش ده الدين لكن زي ما بقول كده عشان طلع دعاة ده وضعهم دي طريقتهم فالناس ظنوا ان هو ده الدين وان الناس كلها كده وجيو انهم شافوا نوعية تانية - 00:26:32
فلا حول ولا قوة الا بالله اللهم عافنا ولا تبتلينا واقدر لنا الخير واكرمنا ولا تهنا فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة ممكن بحب فلان وبحب فلان وبحب فلان. لكن الخلة - 00:26:49
مش لحد الا لله فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة والمحبوب بها لكمالها يكون محبا لزاته محبا لزاته لا لشيء اخر اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير - 00:27:08
مش بقول لكم فاضل لكم ميت سنة وتفهموا الكلام ده عايز يتفهم الخلة للمحبوب لزاته وليحب لزاته الا الله. انت بتحب محمد ليه برتاح له يبقى مش لزاته ما بيحبوش لشخصه - 00:27:32
ده انا بحبه عشان شكله عشان كلامه عشان طريقته عشان آآ مؤدب عشان عشان ما بحبوش لزاته. ما بحبش ها عين عينه يعني لحم ودمه بحيس انه لو اتغير برضو افضل احبه - 00:27:54
ما بيحصلش لا يحب لزاته الا الله. النبي محمد صلى الله عليه وسلم بنحبه لان الله امرنا بذلك حبوا لانه وصلنا الجنة وهدانا الله به للدين يحب لان اما الله بنحبه ليه - 00:28:17
لانه الله لزاته فلا يحب لزاته الا الله جل جلاله. عشان كده هي دي الخلة اما اللي بيحب لغيره فيبقى غيره قبله يعني انت بتحب محمد ليه او بتحب زوجتك ليه - 00:28:35
عشان جميلة. طب مين اللي خلقها اه يبقى مش لها للي خلقها طيبة عشان اللي طيبها الله الى اخره انشرحها المرة الجاية الخلة بقى والمحبة عشان محتاجة وقفة وآآ نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:53